

علامات الترفيم بحث في أشكالها ومواقعها



د/ فتحي رمضان القراضي (*)

يعاني طلاب الدراسات الجامعية الأولى ، وطلاب الدراسات العليا - أثناء كتاباتهم - من فقر مقذع إلى علامات الترفيم ؛ فهم يكتبون البحوث ، وورقات العمل دون أن يلتفتوا إلى هذه العلامات وكأنها غير ذات جدوى . ولعل السبب في هذا التهرب هو : أن مادة مناهج البحث وطرقه تدرس دراسة نظرية بعيدة عن التطبيق ؛ الأمر الذي يجعل الطالب يحفظها نظريا ؛ لينجح ويتحول إلى السنة التالية . هذا في حين أن كثيرا من المؤلفات جاءت ضمن هذا الموضوع ، أو لنقل : إن علامات الترفيم جاءت جزئية فيها .

أما عن سبب عدم تأدية معظم هذه المحاولات هدفها - في رأينا - فهو ؛ أنها تستمد أمثلتها من غير بيئة الطالب . ولهذا السبب ركزنا - في هذا البحث - على أن تكون الأمثلة مأخوذة من بيئة الطالب التعليمية قدر الإمكان آملين أن يسهم هذا البحث في تحويل أنظار الطلاب إلى ضرورة هذه العلامات .

(*) كلية الآداب - جامعة الزاوية - صبراتة - ليبيا

الرَّقْمُ وَالتَّرْقِيمُ : تعجبمُ الكتاب .

ورَقَمَ الكتابَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أَعَجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ . (١)

هذا عن الترقيم في اللغة .

أما الترقيم اصطلاحاً فهو وضع "مجموعة من الرموز والعلامات التي تعد جزءاً أساسياً من فن الكتابة ؛ فهي تساعد على بيان العلاقات المنطقية بين أجزاء الجملة من ناحية ، وبين عدد من الجمل من ناحية أخرى ؛ إذ تقوم بدور المحطات في قراءة النص ؛ فتسهل قراءته وفهمه من خلال دورها البارز في المساهمة في ترتيب الأفكار ، ومنع اختلاطها وتزاحمها وبالتالي سد الطريق أمام الفهم الخاطئ لها " (٢)

وتسمى هذه العلامات أيضاً علامات الوقف ؛ أي يقف عندها القارئ محدداً أجزاء الكلام المكتوب . ولهذه العلامات - بصرف النظر عن تسميتها - أهمية بالغة عند من يحترفون الكتابة ؛ فيها يُزالُ اللبسُ الذي من شأنه أن يكتنف الكلام المكتوب .

وبعد هذا التقديم الذي رأيناه ضرورياً نضع بين أيدي طلابنا أشهر هذه العلامات وأكثرها استعمالاً مشفوعة بالأمثلة :

أولاً - الفاصلة وتسمى أيضاً الفصلة وشكلها ، وتستعمل للوقف القصير وأهم مواضعها :

١- بين الجمل التي تكونُ كلاماً تاماً في معنى معين مثل :

قسمُ اللغةِ العربية ، من الأقسامِ المقدِّمةِ في الكلية ، به أساتذةٌ أجلاء ،
وطلابٌ مهتمون .

لاحظ هنا أن الفاصلة وضعت بين الجمل التي كونت كلاماً تاماً أفاد
معنى يمكن السكوت عليه .

٢ - بين أنواع الشيء وأقسامه نحو قولك :

الدرجات الأكاديمية في الجامعة هي : محاضر مساعد ، محاضر ،
أستاذ مساعد ، أستاذ مشارك ، أستاذ .
وهنا وضعت الفاصلة بين أنواع الشيء العام فكانت بمثابة الواو .

٣ - بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل
من حيث طولها نحو قولك :

يجب على الجميع أن يخلصوا في أعمالهم : الطالب في كليته ، والأستاذ
في محاضراته ، والفلاح في مزرعته ، والزوجة في بيتها .

لاحظ أن التركيبات اللغوية التي جاءت بعد الشارحة وفُصل بينها بالفاصلة لا
ترقى إلى مستوى الجملة ؛ لأنها لا تؤدي معنى يمكن السكوت عليه غير أن
الفاصلة جعلت منها شبيهة بالجمل من حيث الطول دون المعنى .

٤ - بعد المنادى نحو قولك :

يا طالب ، قم وأجب عن السؤال .

لاحظ أن الفاصلة وضعت بعد كلمة (طالب) التي هي منادى وجاء بعدها الأمر بالقيام ، والإجابة عن السؤال .

٥ - بين جملة الشرط وجوابها نحو قولك :

من يدرس باهتمام ، ينجح بتفوق .

وضعت الفاصلة هنا بين جملة الشرط (من يدرس باهتمام) وجوابها (ينجح بتفوق) فالنجاح بتفوق مشروط بالدراسة باهتمام فجواب الشرط هنا لا يتحقق إلا بفعل الشرط .

٦ - بين البديل والمبديل منه نحو قولك :

إن هذا العصر ، عصر العلم .

وضعت الفاصلة هنا بين البديل (العصر) والمبديل منه (عصر) .

٧ - قبل الجملة الحالية نحو قولك :

جاء الطالب ، يحمل الأقلام .

وضعت الفاصلة هنا قبل الجملة الحالية (يحمل الأقلام) التي وقعت في محل نصب على الحالية .

٨ - بين القسم وجوابه نحو قولك :

تالله ، لأنجحن في الامتحان .

وضعت الفاصلة في الجملة السابقة بين القسم (تالله) وجواب القسم (لأنجحن في الامتحان)

ثانيا - الفاصلة المنقوطة وشكلها : ومكانها بين الجمل . ويكون الوقف عندها أطول من الأولى وأشهر مواضعها :

١- بين جملتين تكون الثانية مسببة عن الأولى نحو قولك :

نجح الطالب الجاد ، وتحصل على الإجازة المتخصصة في اللغة العربية وآدابها ؛ لأنه لم يتهاون في مذاكرة دروسه .
فأنت تلاحظ هنا أن الجملة الثانية سبب في حدوث الأولى وأن العلاقة بين الجملتين هي علاقة سببية .

٢- بين جملتين تكون الأولى منهما مسببة عن الثانية نحو قولك :

أساتذة قسم اللغة العربية مهتمون بتأليف الكتب ، ونشر البحوث ؛ فلا غرابة أن يكرموا من الجامعة .

فأنت تلاحظ أن الجملة الأولى سبب في حدوث الثانية وأن هذا الموضع هو مقلوب الموضع السابق تماما .

٣- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب نحو قولك :

إذا جاء أستاذكم فادخلوا القاعة ؛ وإن تغيب فادهبوا إلى المكتبة .

فأنت تلاحظ هنا أن الجملتين مرتبطتين في المعنى بحيث لا يتم معنى الأولى إلا بالثانية ، في حين أنهما ليستا مرتبطتين إعرابيا ولذلك فصل بينهما بالفاصلة المنقوطة .

٤- بين الجمل الطويلة التي تؤلف كلاما تام الفائدة ، ويكون الغرض منها هنا التنفس بين الجمل نحو قولك :

الطالب الجاد ينجح أكاديميا ، وحياتيا ، ويرسم لنفسه مستقبلا زاهرا ؛
أما الطالب الكسول فيفشل أكاديميا ، وحياتيا ، ويكون مستقبله كقطع الليل البهيم .

لاحظ هنا أننا جننا بالفاصلة المنقوطة بين جملتين طويلتين تؤلف كل منهما . كلاما تام الفائدة لغرض التنفس الذي ينتج عادة عن طول الجملة .

ثالثا - النقطة وشكلها . ويؤتى بها للدلالة على الوقف التام وموضعها في نهاية كل جملة لاتحمل معنى التعجب أو الاستفهام نحو قولك :

يقيم الطلاب في كلية الآداب بصبرائة - سنويا - المهرجانات التي يبرزون من خلالها عددا من المناشط الفكرية التي تتصل بتخصصاتهم العلمية .

لاحظ أننا وضعنا النقطة في نهاية الجملة ؛ لأنها لاتحمل معنى التعجب أو الاستفهام .

رابعا - النقطتان وشكلهما : ويؤتى بهما للدلالة على الوقف المتوسط بغرض توضيح ما بعدهما وتمييزه عما قبله وأشهر مواضعها :

١ - بين القول ومقوله (جملة مقول القول) نحو قولك :

جاء الأستاذ وقال لطلابه : بعد غد الامتحان .

لاحظ هنا أننا جئنا بالنقطتين بين القول (جاء الأستاذ وقال لطلابه) ومقوله (بعد غد الامتحان) .

٢ - قبل الكلام المقتبس نحو قولك : إن لدوائر المعارف أهمية بالغة وقد عرفها بعضهم بقوله : ” هي كتب شاملة تتصل بمجموعة المعارف الإنسانية ، ويسهم في تصنيفها على الغالب مجموعة من العلماء المتخصصين ، ويتبع في تصنيفها أسلوب الترتيب الهجائي ، ويحرص أصحابها على عرض المعلومات التي يقدمونها في منهج علمي ويكون كل بحث منها في أغلب الأحيان مذكلاً بكشاف يشتمل على المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في إعداد بحثه “ (٣).

لاحظ هنا أننا وضعنا النقطتين قبل علامة التنصيص التي تتضمن الكلام المقتبس من المصدر .

٣ - بين الشيء وأقسامه نحو قولك : مقومات العملية التعليمية الناجحة هي : المدرس ، الطالب ، والمنهج ، والمبنى المدرسي ، والوسيلة التعليمية .

لاحظ أننا وضعنا النقطتين بين الشيء الذي هو المقومات بعامة ، وبين أقسام الشيء المفردة التي تكون في مجموعها الشيء العام .

٤ - بعد كلمة مثل كَرَيْكَ : يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الفاعلين (واو الجماعة) مثل : كَتَبُوا .

لاحظ هنا أننا وضعنا النقطتين بعد كلمة مثل ليكون ما بعدهما هو المثال على الكلام الذي جاء قبلهما .

٥ - قبل التفسير نحو قولك : أمرتك : أن اقرأ الدرس .

لاحظ هنا أننا جئنا بالنقطتين قبل تفسير الأمر ليتضح تفسير جملة أمرتك وليتحدد الأمر في قراءة الدرس .

خامسا - علامة الاستفهام وشكلها ؟ وتوضع في نهاية الجمل الاستفهامية أي التي يستفهم بها عن شيء ما نحو قولك :

- هل جاء الأستاذ ؟

- أذهبت إلى الكلية ؟

- من المحاضر ؟

لاحظ هنا أننا وضعنا في نهاية كل جملة من هذه الجمل علامة استفهام ؛ لأنها جمل استفهامية .

سادسا - علامة التعجب وتسمى أيضا علامة التأثر وشكلها ! وأشهر مواضعها :

١ - في نهاية الجمل التي تعبر عن التعجب نحو قولك :

كم هذا الطالب مجتهد !

كم هذه المحاضرة شيقة !

٢ - في نهاية جمل التحذير نحو قولك :

إِيَّاكَ والكسل !

إِيَّاكَ والتغيب !

٣ - في نهاية جمل الإغراء نحو قولك :

الجدَّ الجدَّ !

النجاحَ النجاح !

٤ - في نهاية الجمل التي تعبر عن الفرح والبهجة نحو قولك :

يا بشراي !

يا فرحتاه !

٥ - في نهاية الجمل التي تعبر عن الحزن والاستياء نحو قولك :

وأسفاه !

وأحرَّ قلباه !

٦ - في نهاية الجمل التي تحمل معنى الاستغاثة نحو قولك :

يا للناس للغريق !

يا للطلاب للفاشل !

٧ - في نهاية الجمل التي تحمل معنى الدعاء نحو قولك :

يا ربَّ رُحماك !

وننوه هنا إلى أن علامتي الاستفهام والتعجب قد تجتمعان معا وأكثر ما يكون ذلك بعد الاستفهام الإنكاري الذي يحمل معنى الاستغراب نحو قولك :

ومن يحب الكلية أكثر من طلابها !؟

كيف قرأت كل هذه الدروس دفعة واحدة !؟

سابعاً - القوسان وشكلهما () ويوضعان لحصر :

١ - الكلمات المفسّرة كأن تريد تفسير كلمة في جملة نحو قولك :

دخل الأستاذ القاعة ثم بسم (بسم الله الرحمن الرحيم) فتفسير بسمل
حُصر بين القوسين .

٢ - ألفاظ الاحتراز نحو قولك :

المخاطبُ (بكسر الطاء) مقتر .

المخاطبُ (بفتح الطاء) مصغ .

فأنت تلاحظ أن ما بين القوسين هو احتراز من الخطأ الذي قد يقع فيه القارئ أو السامع .

٣ - العبارات التي يراد لفت النظر إليها لأهميتها نحو قولك :

لقد نسبت إليَّ الكسل (ولست بكسول)

لاحظ أننا أردنا أن نلفت النظر إلي لفظة الكسل لما فيها من معاني التراجع وعدم النجاح فحصرناها بين القوسين .

ثامنا - الشرطة أو الخط وشكلها — وتسمى أيضا الوصلة وأشهر مواضعها :

١- بعد التعداد سواء كان بالرقم ،أو بالحرف ،أو بالكلمة نحو قولك :

الفعل ثلاثة أقسام هي :

١- فعل ماض نحو : كتب

٢- فعل مضارع نحو : يكتب

٣- فعل أمر نحو : اكتب

الكلمة ثلاثة أقسام هي :

أ- اسم نحو : أحمد

ب- فعل نحو : ذهب

ج - حرف نحو : في

في كلية الآداب عدة أقسام منها :

أولا - قسم اللغة العربية

ثانيا - قسم اللغة الإنكليزية

ثالثا - قسم اللغة الفرنسية

٢ - لفصل كلام المتحاورين بشرط الاستغناء عن ذكر اسميهما نحو قولك :

دخل الطالب الكلية وقال لزميله :

- كيف صحتك ؟

- جيدة

- وكيف دروسك ؟

- جيدة جدا

- متى أتيت الكلية ؟

- قبل قليل

- متى ستغادر ؟

- الواحدة ظهرا

لاحظ أننا وضعنا الشرطة في بداية كل جملة ، وأننا استغنيينا بها عن ذكر
أسمي المتحاورين .

٣ - للفصل بين المبتدأ والخبر نحو قولك :

الطالب الذي يواظب على الحضور إلى الكلية ، ويعكف على درسه في جدّ
؛ زاهدا في الجلوس في المقاهي والساحات مرتادا المكتبة - هو الذي ينجح
باقترار .

لاحظ أن المبتدأ (الطالب) قد فصل بينه وبين خبره (هو) بالشرطة التي سبقت الخبر مباشرة .

٤ - بين جزئي الكلمة المركبة إذا أريد فصلها نحو قولك :

بعل - بك فقد فصلنا بالشرطة بين جزئي كلمة بعلبك المركبة تركيب مزج.

٥ - لحصر الجمل الاعتراضية التي تعترض الكلام والتي لا يؤثر حذفها على السياق العام للكلام نحو قولك :

محمد - صلى الله عليه وسلم - آخر الأنبياء والمرسلين .

كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عادلا .

لاحظ أن الجملة الاعتراضية في كلتا الجملتين قد وضعت بين شرطتين .
والجملة الاعتراضية هي جملة لامحل لها من الإعراب .

تاسعا - علامة التنقيص وشكلها “ ” وتستخدم هذه العلامة في نقل نص حرفي من مرجع ما وأكثر ما يكون استخدامها في البحوث ذات الصبغة العلمية ؛ فهي أساس لاغنى عنه هنا نحو “ إن علامات الوقف هي مجموعة الرموز التي نستعملها في الكتابة للفصل بين الجمل المختلفة للنص وبين الأجزاء الرئيسية لكل جملة، وبالتالي هي تدل على المحطات والوقفات الضرورية للقارئ. ووضع علامات الوقف هو أحد عناصر التمثيل بواسطة رموز للجملة الصوتية ، وهو أيضا عبارة عن تعديلات أو وقفات أو تأخيرات في الصوت حسب اختلاف أفكار النص “ (٤).

عاشرا - علامة الحذف وشكلها ... وتستعمل هذه العلامة أيضا في البحوث العلمية ؛ فقد ينقل الباحث نصا ما نقلا حرفيا ويرغب في حذف جزء منه لا يخدم بحثه فعليه هنا أن يضع هذه العلامة تعويضا عن ذلك الجزء الذي حُذف من النص نحو : ” ومن أولويات التعامل مع المكتبة أن يتعرف الباحث على نظام تصنيفها ... ولكن لا يكفي أن يتعلم النظم ؛ إذ لابد من التدريب على تطبيق هذه النظم عمليا لمدة كافية لاكتساب مهارة التعامل مع المكتبة “ (٥) .

لاحظ أننا حذفنا جزءا من النص المنقول من المصدر المشار إليه في موضعه وعوضنا عن هذا الحذف بالنقاط مع مراعاة إقامة المعنى بحيث لا يحدث فيه خلل يفسده .

إحدى عشر - القوسان المعقوفان وشكلهما [] ويستعملان لزيادة تظراً على نص مقتبس حرفيا فتوضع الزيادة الطارئة على النص بين هذين القوسين وأكثر ما يستعملان في تحقيق المخطوطات نحو :

جاء في كتاب الحيوان عن الهدد وخبث ريحه قول صاحبه : ” ومن الطير الذي يضارع الرخمة في ذلك الهدد ، منتن البدن وإن لم تجده ملطخا بشيء من العنبر ؛ لأنه يبني بيته ويصنع أفحوصته من الزبل ... فخامرته [ذلك] النتن فعلق ببذنه وجرى في أعراق أبويه ؛ إذ كان هذا الصنيع عاما في جنسه “ (٦) .

فأنت ترى أن المحقق - رحمه الله - قد زاد لفظة ذلك على النص الأصلي لذلك وضعت بين القوسين المعقوفين .

اثنا عشر - القوسان || زهران وشكلهما { } ويستعملان لحصر الآيات القرآنية التي ترد في سياق الكلام لتمييزها عما سواها نحو : نوّه القرآن الكريم - في أكثر من موضع - بشأن العلم والمتعلمين قال تعالى { قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الأبواب } (٧).

ثلاثة عشر - علامة التتابع وشكلها = وتوضع هذه العلامة في آخر النص المكتوب في الهامش تعليقاً أو شرحاً ، أو توضيحاً لفكرة ما ، وتوضع ذات العلامة في أول هامش الصفحة الموالية لاستكمال النص الذي ورد في هامش الصفحة السابقة بحيث يكون الكلام الذي ورد في هامش الصفحة الثانية تابعا ومتمما للكلام الذي ورد في هامش الصفحة الأولى نحو :

جاء في هامش الصفحة ٢٩٨ من كتاب شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب قول المؤلف : وذكر بعضهم أن (أو) بمعنى حتى ومنهم المؤلف في أوضحه ، وابن عقيل ، والأشموني ولاخلاف بين هذين الكلامين وإنما هو من . ثم وضعت علامة التبعية = وفي أول هامش الصفحة ٢٩٩ نجد علامة التبعية = ثم قول المؤلف :باب اختلاف العبارة والمعنى واحد . (٨)

فأنت تلاحظ أن هامش الصفحة الأولى لم يسع الشرح فوضع المحقق علامة التبعية في نهاية الكلام في الصفحة الأولى ووضعها في أول هامش الصفحة الموالية وأكمل شرحه .

وتستخدم هذه العلامة = للمماثلة فتوضع في الجملة الثانية بدلا عن الكلمات التي تماثلها في الجملة الأولى نحو قولك :

نجح أحمد في الامتحان

= أنس =

لاحظ هنا أننا وضعنا هذه العلامة = تحت الكلمات التي وردت في الجملة الأولى وستعاد برمتها في الجملة الثانية .

ونرى بعد أن فرغنا من الحديث عن هذه العلامات وأشهر مواضعها أن نضعها في رسم إيضاحي يوضحها إجمالاً وماكم هو :

| ر.م | العلامة | أشهر المواضع |
|-----|--------------------|--|
| ١ | الفاصلة ، | بين الجمل التي تكون كلاماً تاماً . بين أنواع الشيء وأقسامه . بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى . بعد المنادى . بين فعل الشرط وجوابه . بين القسم وجوابه . بين البديل والمبديل منه . قبل الجملة الحالية . قبل الجملة الوصفية . |
| ٢ | الفاصلة المنقوطة ؛ | بين جملتين تكون الثانية مسببة عن الأولى . بين جملتين تكون الأولى منهما مسببة عن الثانية . بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب . بين الجمل الطويلة التي تكون كلاماً تاماً الفائدة . |
| ٣ | النقطة . | توضع في نهاية كل جملة تامة المعنى لاتحمل معنى التعجب أو الاستفهام . |
| ٤ | النقطتان : | بين القول ومقوله . قبل الكلام المقتبس . بين الشيء وأقسامه . بعد كلمة مثل . قبل التفسير . |

| | | |
|----|-----------------------|--|
| ٥ | علامة الاستفهام ؟ | في نهاية الجمل الاستفهامية . |
| ٦ | علامة التعجب ! | في نهاية : الجمل التي تعبر عن التأثير . جمل الإغراء . جمل التحذير . الجمل التي تعبر عن الفرح والبهجة . الجمل التي تعبر عن الحزن والاستياء . جمل الاستغاثة . جمل الدعاء . |
| ٧ | القوسان () | ويوضعان لحصر : الكلمات المفسرة . ألفاظ الاحتراز . العبارات التي يراد لفت النظر إليها . |
| ٨ | الشرطة — | بعد التعداد . لفصل كلام المتحاورين . للفصل بين المبتدأ والخبر . |
| ٩ | علامة التنصيص “ ” | وتستعمل لحصر الكلام المقتبس حرفياً . |
| ١٠ | علامة الحذف ... | وتوضع بدلاً عن كلام يحذف من النص الأصلي . |
| ١١ | القوسان المعقوفان [] | ويوضعان لحصر زيادة تطرأ على نص مقتبس حرفياً . |
| ١٢ | القوسان المزهران { } | ويوضعان لحصر الآيات القرآنية التي ترد في سياق الكلام . |
| ١٣ | علامة التبعية = | وتوضع للدلالة على أن الكلام المكتوب في هامش الصفحة الأولى لم يكتمل ، وأن تكملته في الصفحة الموالية . |

هوامش البحث ومصادره

- ١ - لسان العرب ، لابن منظور ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، مادة : رقم .
- ٢ - فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية ، محمد عثمان الخشت ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص : ٩٦ .
- ٣ - مع المكتبة العربية ، عبدالرحمن عطية ، دار الأوزاعي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤م ، ص : ١٧ .
- ٤ - كيف تنجح في كتابة بحثك ، جان بيار فرانيير ، ترجمة : هيثم اللمع ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٨م ، ص : ٩٠ .
- ٥ - ورقات في البحث والكتابة ، عبدالحميد عبدالله الهرامة ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ١٩٨٩م ، ص : ٢٥ .
- ٦ - كتاب الحيوان ، تلجأظ ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ٢٣٨/١ .
- ٧ - سورة الزمر . الآية ١٠ .
- ٨ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ، محمد محيي الدين عبدالحميد ، لامط ، لاب ، ص : ٢٩٨ ، ٢٩٩ .